



الدكتور مرشد خاطر  
(١٩٦١ - ١٨٨٨)

## وفاة الدكتور مرشد خاطر

نقد مجمع اللغة العربية بدمشق في الثاني عشر من كانون الثاني سنة ١٩٦١  
عضواً كريماً من أقدم أعضائه العاملين ، وعالماً من أكبر العلماء الباحثين والمحققين ،  
وهو المرحوم الدكتور مرشد خاطر ، نشأ نعيه على عارفي فضله في العالم العربي ،  
وعظمت فاجعة العلم بفقدته .

وقف - رحمه الله - زهرة شبابه وكهولته وشيوخته على خدمة لغتنا العربية  
بنقل العلوم الطبية إليها . وخلف بلساننا آثاراً خالدة تشيد بعلمه وفضله . وكان له  
ولبعض زملائه الفضل الأكبر في تأسيس معهد الطب بدمشق سنة ١٩١٩ ،  
وفي تدريس جميع العلوم الطبية فيه باللغة العربية المبنية . وكان رئيساً للجنة  
التي تضع أو تحقق المصطلحات الطبية العربية تسهيلاً لعمل الأفاضل في المعهد  
المذكور ، كما كان من المؤمنين بعظمة اللغة العربية وبقدرتها على الاتساع  
للعلوم العصرية ، وقد جاءت مؤلفاته ومؤلفات زملائه الطبية دليلاً على ذلك .  
ولد الفقيه في كانون الثاني من سنة ١٨٨٨ في بناجر إحدى قرى قضاء  
الشوف في متصرفية جبل لبنان ، وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية في مدرسة  
الحكمة المارونية في بيروت ، ونال شهادتها في سنة ١٩٠٦ . ثم دخل في السنة  
نفسها كلية الطب الفرنسية في بيروت ونال شهادتها في ١٩١٠ .

استدعي للخدمة العسكرية في الجيش العثماني ، وعندما أسره الحلفاء طلب  
الخدمة في جيش الثورة العربية ، فإبى طلبه ، والتحق بالثورة عام ١٩١٧ .  
وعندما دخل جيش الثورة دمشق في خريف سنة ١٩١٨ ، رأس القسم الجراحي  
في المستشفى العسكري . وبعد أن أنشئ المعهد الطبي العربي عين فيه أستاذاً  
للأمراض الجراحية ومسريرياتها ، وبقي يشغل هذا المنصب إلى أن أحيل على

التقاعد في سنة ١٩٤٧ . وأما المجمع العلمي العربي في دمشق فقد انتخبه عضواً عاملاً فيه منذ تأسيسه سنة ١٩١٩ . وكان دائماً من أبرز أعضائه العاملين وأنشطهم .  
تولى وزارة الصحة في سورية من حزيران سنة ١٩٥٢ حتى تموز سنة ١٩٥٣ .  
وكان في سنة ١٩٥٣ رئيساً لوفد سورية لدى منظمة الصحة العالمية كما كان رئيساً لجلسات تلك المنظمة .

زار عواصم أوربة في السنوات ١٩٣٠ و ١٩٥٢ و ١٩٥٣ للاطلاع على مستجدات الجراحة ، ومخته مؤسسات ومعاهد علمية دولية أطي الألقاب ، وقلدته أرفع الأوسمة .

ومن مؤلفاته :

- ١ - اصلاح النسل .
- ٢ - السريريّات والمداواة الطبيّة في مجلدين . (بالاشتراك مع الأستاذين ترايو وشوكة الشطي) .
- ٣ - الأمراض الجلدية في ستة مجلدات .
- ٤ - موجز الأمراض الجراحية في مجلدين . (بالاشتراك مع الأستاذ منير شوري) .
- ٥ - فن التمريض .

ونقل الى العربية الكتب التالية :

- ٦ - جراحة أنبوب الهضم .
- ٧ - الدروس العملية في الأمراض الولادية .
- ٨ - أمراض جهاز البول .
- ٩ - معجم المصطلحات الطبية لكليفيل . (شاركه فيه الدكتور حمدي الخطاط والدكتور صلاح الدين الكواكبي) .

ورأس تحرير مجلة المعهد الطبي العربي في دمشق منذ صدورها في سنة ١٩٢٤ إلى أن احتجبت في سنة ١٩٤٥ . وأصدر منها ( ٢١ ) مجلداً . ونشرت له المجلات العربية والأجنبية ولا سيما مجلة مجملنا مقالات عديدة طبية ولغوية ، وألقى محاضرات كثيرة في موضوعات مختلفة .

وباشر في السنين الأخيرة من حياته تصنيف معجم طبي كبير افرنسي - عربي ، شارحاً ألفاظه بلساننا شرحاً علمياً موجزاً مما يجعله مرجعاً مهماً للمصطلحات الطبية . وقد اشتهر معه في هذا العمل الجليل الدكتور حمدي الخياط وذكر لنا قبيل وفاته أنه أنهى هذا المعجم ، وأنه أعده للطبع وأن ألفاظه الطبية زادت على أربعين ألف لفظة .

